الباب الثالث : في إكرام أهل القرآن والنهي عن أذاهم .

قال ا D { ومن يعظم شعائر ا فإنها من تقوى القلوب } وقال ا تعالى { ومن يعظم حرمات ا فهو خير له عند ربه } وقال تعالى { واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين } وقال تعالى { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا } وفي الباب حيث أبي مسعود الأنصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن أبي موسى الأشعري Bه قال : قال رسول ا A [إن من إجلال ا تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط] رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة Bها قالت [أمرنا رسول ا A أن ننزل الناس منازلهم] رواه أبو داود في سننه و البزار في مسنده قال الحاكم أبو عبد ا في علوم الحديث : هو حديث صحيح وعن جابر بن عبد ا Bه [أن النبي A كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد] رواه البخاري وعن أبي هريرة Bه عن النبي A [إن ا D قال : من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب] رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه A أنه قال [من صلى الصبح فهو في ذمة ا تعالى فلا يطلبنكم ا بشيء من ذمته] وعن الإمامين الجليلين أبي حنيفة و الشافعي Bهما قالا : إن لم يكن العلماء أولياء ا فليس ولي قال الإمام الحافظ أبو القاسم بن عساكر C : اعلم يا أخي وفقنا ا وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة وعادة ا في هتك أستار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاء ا تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم